

شرح تذكرة السامع والمتكلم(8) - إبراهيم رفيق

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني. اخلصوا لربك في امورك كلها. فالملخصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين فمحجة للسالكين نبينا وحبينا ومعلمنا ومربينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم - 00:00:31 بادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكثاني الشافعي رحمة الله تعالى عليه وما زال المسير قائما في التحدث عن اداب العالم في نفسه ومع اسرته ومع مجتمعه كيف تكون علاقة العالم مع الله سبحانه وتعالى؟ كيف تكون علاقة العالم مع الدائرة القريبة منه؟ مع خواصه - 00:00:55

فتكون علاقة العالم مع الناس ما هي الادبيات التي ينبغي ان يتاحلى بها العالم ولا يجوز له ان يتخطاها بينما قد يسامح عوام المسلمين في تحطيمها هذه الامور هي التي يريد ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه ان يبنيها في هذه الابواب التي مضت والتي ستأتي - 00:01:23

معنا باذن الله. اه حديثنا اليوم يعني بعد ان فرغنا في المحاضرة السابقة عن الحديث اه عن اخلاق العالم مع الناس وما هي الاخلاق الكريمة التي ينبغي ان يتاحلى بها. وما هي الاخلاق الدينية التي ينبغي ان يجتنبها؟ سينتقل بنا ابن جماعة. رحمة الله - 00:01:47 الله عليه في المسألة العاشرة والتي تليها هذه المسائل الاخيرة في هذا الفصل سيتحدث فيها اه عن حياة العالم العلمية يتحدث عن حياة العالم العلمية كيف يستغل العالم وقته كيف يستغل لحظات الحياة وهذه الانفاس قبل ان تنفذ من بين يديك - 00:02:07 بماذا يشغل وقته تصنيفا تعليميا تدريسا هذا كله سيطرره ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه في هذه المسائل القليلة التي بقيت من هذا الفصل وسيبدأ بالحديث عن اهمية الوقت وال عمر للعالم - 00:02:32

بل ولطالب العلم وللمسلم عموما. فماذا قال رحمة الله عليه العاشر دوام الحرص على الازيداد دوام الحرص على الازيداد. هو الان يتحدث عن ادبيات العالم ركزوا وليس عن ادبيات طالب العلم - 00:02:50

يعني على العالم ان يحرص من على الازيداد وبالتالي عند العلماء وفي منظورهم لا يوجد عالم بلغ المنتهى في العلم ومتى ظن العالم انه بلغ المنتهى في العلم فهذا بداية النقص. ودليل جهل وامارة تكبر عليه ان يراجع - 00:03:13 نفسه قبل ان تستحوذ عليه وتضيءه اذا ابن جماعة بماذا بدأ هذا الفصل؟ قال دوام الحرص على الازيداد العالم الرباني هو الذي يكون حريضا على الازيداد من العلم. لا يتوقف - 00:03:38

تلقيه في يوم من الايام. ومن جميل ما يروى عن احمد بن حنبل بعد ان اصبح اماما انه سمع بقدوم احد الائمة رواة الحديث من بلد غريب الى بغداد والامام احمد اصبح اماما كبيرا - 00:03:56

فاذما به ينطلق مع الطلبة ويجري معهم جريا حتى يدرك السماع من هذا الامام الذي قدم الى بغداد فرأه احد اصدقائه او احد طلبه فقال له الى متى هذا الجري يا امام - 00:04:15

الى متى هذا الجهل؟ يعني اصبحت اماما كبيرا متبعا الى متى تجري مع الطلبة وتتبعهم للوصول للسماع؟ انت الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة راوي الحديث الناس من مشارق الارض وغاريبها تأتي لتسمع منك. ونجد تسارع مع الطلبة - 00:04:33

سماع رجل قدم بشيء من الحديث فقال اسمع حتى ادخل القبر او كما قال رحمه الله. لاحظوا اسمع واطلب حتى ادخل القبر انظروا

كيف كان العالم يبقى يطلب العلم الى اخر انفاس الحياة. هكذا فهموا العلم رحمة الله عليهم. فسادوا - 00:04:53

وكتب الله سبحانه وتعالى البركة في علومهم. لأن العالم عند السلف رحمة الله عليهم لم يكن يعد نفسه وصل إلى المنتهي والغاية التي

لا بل يظن نفسه انه ما زال جاهلا ويحسب نفسه انه يحتاج الى العلم اكثر واكثر ويستمر في الطلب والتحصيل - 00:05:19

اسمع من الكل من الجميع الى ان يرتقي ويرتقي حتى يلقى الله سبحانه. كم من امام تعلم مسألة وسأل عنها وهو على فراش الموت
والله عجيب احبتي تروي لنا كتب السير عن ائمة كبار كانوا يناظرون يبحثون مسائل ويطلبون علمها وهم على فراش الموت. انظر

الحرص على العلم - 00:05:39

الى اخر الانفاس بهكذا او على هذه الصورة ينشأ العالم. هكذا تكون طلبة علم متمكين. اما طالب علم اذا درس كتاب او كتابين يصدر
نفسه ولا يسمح لاحد ان يرشده وان يتبهه وان يقول له ترى عندك نقص في - 00:06:00

جانب او ربما هذه المسألة لم تطلع عليها تجد الانفة مع انهم لم يبلغوا معاشر ما بلغه الائمة. رحمة الله عليهم ما هذه الانفة التي

نحيها اليوم في المتصردين؟ ما هذا الكبر؟ ما هذا العجب بالنفس؟ الذي هو سبب من اسباب خنوع هذه الامة - 00:06:20

اننا لا نجد هؤلاء العلماء الحريصين على الطلب الحريصين على الازيداد والنحو وان يستفيدوا من الجميع تجد الانسان مهما بلغ من
العلم يقف ويظن نفسه انه متصرد وانه لا ينبغي له ان يطلب او يستفيد من غيره ولا يقبل ان ينافق او ينبا - 00:06:40

على خطأه. انظروا كيف نعيش اليوم وانظروا كيف كان علماؤنا. رحمة الله تعالى عليهم. اذا دوام الحرص على الازيداد هذه الكلمة
جميلة جدا وعميقة من ابن جماعة رحمة الله عليه. قال كيف؟ قال بملازمة الجد. كيف يحرض على الازيداد؟ قال بملازمة الجد -

00:07:02

والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة. اجتهاد العالم ليس فقط في تحصيله العلمي وفي قراءته للمصنفات. بالاجتهاد
وايضا في ميدان العبادة والرقي في والسمو في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى فبدأ بماذا؟ المواظبة على وظائف الاوراد من العبادة -

00:07:22

الجلوس الى شروق الشمس صلاة الضحى اذكار الصباح اذكار المساء قيام الليل الورد اليومي من القرآن الاستغفار الذكر التفكير هذه
العبادات ينبغي ان تزداد مع العالم يوما بعد يوم ويزداد حرصه عليها. وليس العكس. العلم هو السبب في - 00:07:50

لزيادة العبادة والاشتغال في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. وليس العلم هو سبب للكسل والخنوع والعجز وادعاء اني انا عالم فلا
يشغلني ما يشغل الناس. الصلاة وقراءة القرآن والاذكار. هذه لعوم الناس. اما انا وصلت الى مرتبة عليا. هذا هو الجهل الذي قد يصيب
00:08:12 -

بعض طلبة العلم وبعض المتصردين يحسب ان العلم سبب للكسل وداعي للكسل والعجز عن العبادة وهذا سوء فهم عليه ان يتداركه.
فاما الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة - 00:08:32

ثم قال والاشتغال شف الاشتغال والاشغال. الاشتغال ان يشتغل هو نفسه. في التحصيل والطلب والمذاكرة والاشغال ان
يشغل الناس معه. في طلب العلم نعم طالب العلم ونعم الشيخ ونعم العالم الذي يشغل الناس بالعلم الشرعي ويدعوهم الى هذه
الميادين ويدعوهم - 00:08:49

بان ينهلوا من هذه المنابع العذبة النقية. هذه المنابع الاصلية التي متى فقدناها وابتعدنا عنها ابتعدنا عن منهج قام فالعالم الرياني
يشتغل هو نفسه بالعلم ويشغل الناس من طلبة العلم الجادين معه في البحث - 00:09:14

المذاكرة والحفظ والنظر والتأمل. نعم يا ايها العالم عليك ان تصنع بيضة علمية حولك عليك ان تصنع خلية نحل طلاب يذهبون ويأتون
فلان يحصل وفلان يذاكر وفلان يلخص وفلان يشتغل وتعلم هذا وتنبه هذا وترشد هذا هذا العالم في ثغره - 00:09:34

الفلاني وذاك العالم في بلده الفلاني وهكذا يبدأ الصلاح ينمو. احبتي الصلاح ونهضة الامة والرفة من جديد. لن تأتي من خلال
الحفلات الانشادية العاطفية. لن تأتي من خلال حلقات اه اه فيها شيء من الضحك والمداعبة تبث على التلفاز استهزاء - 00:09:56
بهذا او بهذا لن تأتي بمجرد حركات بسيطة النهضة الاممية لهذه الامة كما يقولون لا تكون الا باشغال شبابها شيئا اه منشغال شبابها

وفتياتها بطلب العلم وتحصيله هكذا تنمو الامة هكذا نصنع الحضارة. عندما تكون او يكون القيمة العلمية دورها في حياة الشاب وفي حياة الفتاة - 00:10:18

ابحث عنها ويدنن حولها والفتاة تبحث عنها الاهتمامات. اهتمام الشاب المسلم يتعلق بالعلم بتعلم الفقه بتعلم عقيدته والفتاة المسلمة لا تشغل بما تشغل به فتيات المسلمين اليوم تنشغل بالسوق والذهب والمواضيع تنشغل ببناء نفسها وصنع عقلها -

00:10:48

هكذا نصنع جيل يستطيع ان يحمل اعباء هذه الامة واما ان نبقى على هموم الشباب اليوم خاصة الشباب الملتهم الذي اكثر همه ان يكون في اه مجال محدود دود لا يريد ان يتتجاوز في العمل لدين الله سبحانه وتعالى او الحفلات الانشادية والجلسات العامة التي لا تزيدنا الا ضياع - 00:11:08

الاوقيات وتغريغا للطاقات بدل من ان ننشغل بالميدان الحقيقي من ان ننهل من معين الائمة. فنعم العالم الذي يوجه الشباب للمنابع الحقيقية التي ينبغي ان يذهبوا اليها. نعم العالم الذي يوجه نساء المسلمين الى الاماكن الصحيحة التي ينبغي ان يشغلوها -

00:11:32

في حياتهم. هذا هو العالم الرباني. لذلك قال ابن جماعة والاشتغال ان يشغل نفسه والاشغال ان يشغل غيره في ماذا؟ قال قراءة قراءة هو يقرأ واقراء ها شف قراءة هو يزداد من القراءة والمطالعة. هذا اشتغال - 00:11:52

واقراء ان يقرى الطلبة وان يعلمهم وان يدرسهم وهذا اشغال ومطالعة وفكرا يتذكر في المسائل ويتفكر في امور الدقيقة ويحلل وينظر في المستجدات ويحاول ان يمنحها احكام ترضي الله سبحانه - 00:12:13

وتعالى التفكير الدائم في احوال الامة يتذكر في كيفية الخلاص في كيفية انشاء مجتمعات علمية كيف يقيم مشروع علميا نهضويا في بلده في منطقته في حيه في مسجده. هذا هو التفكير البناء الذي نطمح اليه من طلبة العلم ومن العلماء - 00:12:34

ربانيين. ثم قال وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا. اذا العالم هو دائمًا في اشتغال ما في عالم احصل شهادة دكتوراه وجلس على مكتبه في الجامعة يدرس هذه المحاضرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا ليس هو العالم - 00:12:54

العالم الرباني هو دائمًا في اشياء في اشتغال اه في اشغال واسغال. هو ينشغل ويشغل غيره ما بين بحث وتصنيف وهو يذاكر محفوظ ويراجع ثم يدرس ثم يذهب هكذا كان علماؤنا صدقوني احبتي عندما نقرأ في سيرة العلماء نجد العجب العجاب. المدرسة المنصورية والمدرسة البغدادية - 00:13:14

والمدارس دمشق والصالحية وغيرها. اقرأ في سير العلماء الذين كانوا يدرسون في هذه المدارس. وانظر الى الجد والهمة الانفاس تجد العالم يدرس من الصباح حتى الساعة العاشرة ثم بعد ذلك يذهب الى قيلولته ثم يعود التدريس من الظهر الى العصر ثم ربماتناول شيئا من - 00:13:36

الغداء ثم يعود من العصر الى المغرب ثم بين المغرب والعشاء حلقة اخرى ثم بعد العشاء يعود الى منزله يجلس مع اسرته ثم بعد ذلك يتفرغ الى شيء من العبادة - 00:13:56

وقيام الليل ثم يعود ليراجع بعض المصنفات ويتحقق ويعمل ثم ينام ثم يستيقظ قبيل الفجر وفي اليوم الثاني على هذا الطريقة. العالم يشتعل الاعمار في طاعة الله سبحانه وتعالى تعمرا الانفاس محسوبة. هكذا كانوا. فانظروا الى المصنفات التي تسخر بها المكتبة -

00:14:06

تلاميد اليوم. هل تظنون كتب التراث انت بعال نائم؟ او عالم جلس على مقعده ووضع امامه الدكتور الفلاني. جلس ونام يحفظ هذه من مادة يدرسها للطلبة ويعود الى منزله لا اشغال له بحفظ او مذاكرة او تدريس او بحث هكذا جاءت الكتب التراث الدقيقة العميقه هكذا - 00:14:28

فجاءت الحواشى والفروع لم تبني هكذا وانما انت بسهر الليالي ومكافحة الايام وظلماء الهواجر. انت بالطبع والتحصين العالم همه ودأبه ان يرضى الله سبحانه وتعالى. فينشأ جيلا صالحًا يفرغ هذا العمر. ويوقف هذه النفس. لله سبحانه وتعالى. عرف - 00:14:48

تدور في هذه الامة انا دوري معلم انا عالم. فوظيفتي ان اعلم الناس ان ارشدهم. لا يجوز لي ولا يحق لي ان استريح الى نهاية العمر حتى القى الله سبحانه وتعالى مسرورا هادئا فاقول يا رب علمت الناس من اجلك. فيقول الله سبحانه وتعالى لك صدق -

00:15:08

الله سبحانه مطلع على نيته. هذا العالم الذي استنزف ساعات العمر في تعليم الناس وفي ارشادهم وفي توجيههم. وفي ويسير معهم في نوابئهم واحوالهم و ايامهم ودائما يكون قريبا منهم هذا هو العالم الرباني الذي نطعم اليه والذي يرسم معالمه -

00:15:28

جماعة رحمة الله تعالى عليه في هذا النص ثم قال ولا يضيع شيئا من اوقات عمره اه لاحظوا ايش يقول عن العالم احنا ما بدكمش عبال علم يعني عالم حصل علوم وصل وتصدر. لا يجوز للعالم ان يضيع شيئا من اوقات عمره. فما بالك طالب العلم الذي لا يصبح -

00:15:48

لمن بعد اسمعوا يا طلبة العلم. قال ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده انت او قفت نفسك للعلم فعليك ان تنشغل بالعلم الى اخر انفاسك هكذا كان العلماء يفهمون العلم. رحلة الى الدار الاخرة. فعلا هذا هو طلب العلم الرباني الحقيقى -

00:16:09

ان ان ينذر الانسان نفسه لوبه سبحانه وتعالى من بداية سلوكه لدرب الطلب حتى يلقى ربه عز وجل راضيا عنه باذن الله قال فلا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل بالعلم. طبعا العمل بالعلم امر مهم -

00:16:36

فالعالم ما بين علم و عمل بعلمه. قال الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لملل ممکن العالم يستريح اه يذهب الى نزهة مع اصدقائه يجتمع هذه النفس. فالاستراحة تأتي للضرورة كما قال ابن جماعة. على هامش الحياة -

00:16:58

وليس الاستراحة هي الحالة الاصيلية للعالم. وليس الوضع الطبيعي ان كل يومين ثلاث هناك رحلة للعالم. هذا لا يقبل. الرحلة العامة هي لاجماع النفس ولاراحتها من كد وتعب. فإذا انت لم تتعب بعد فيماذا تستريح -

00:17:18

اما تستريح اذا انت لم تتبع؟ فيقول ابن جماعة اذا الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لملل او اداء حق زوجته او زائر او تحصيل قوت العيال يعني العالم هل هو العالم الذي يجد في بيته وينتظر حتى ينفق الناس عليه -

00:17:38

هذا لا ينفي للعالم ان يدل نفسه ولا ان يذل علمه وليس من صيانة العلم وليس من حرمة العلم ان يذله العالم بطلب الاموال من الناس. يقول لهم انا ادرسكم امنحوني مالا الاصل انك تذهب بنفسك تعمل في وظيفة تكسب بها قوت العيال -

00:17:58

وهكذا كان الائمة ابو حنيفة كان يبيع الحرير ومالك بن انس كان عنده مال يضارب به وانظروا في حال الائمة جميعا. كل كل امام كل عالم كانت له وظيفة. هناك من كان يدرس في المدارس الموقوفة لطلبة العلم. التدريس وظيفة. المهم ان -

00:18:14

يدرس ويعمل شيء يكسب منه قوت العيال ولا يتضرر اموال الناس تغدق عليه هكذا فيذل العلم اه قال وغيره مما يحتاج اليه. قال او لالم ممکن العالم يستريح بسبب الم. اصابه او مرض حل به او غيره مما يتعدى معه الاشتغال -

00:18:32

فإن بقية عمر المؤمن لا قيمة له العمر اذا بذلت في غير العلم يعني الان كانه ابن جماعة يقسم لنا العمر الى ثلاثة اصناف صنف تبذل في العلم فهذا ما تجده عند الله سبحانه وتعالى وصنف -

00:18:53

تدفع به ضرورات الحياة من اكل وشرب ونوم اه واستراحة لملل او ما شابه ذلك. وهذا اذا نويت به ان يكون عونا العلم ان شاء الله تؤجر عليه. الصنف الثالث -

00:19:15

الاوقيات التي تذهب سدى لا في طلب العلم ولا في ضرورات الحياة لا في طلب العلم ولا في ضرورات الحياة. فيقول ابن جماعة هذا النوع الثالث لا قيمة له انتهى -

00:19:29

كل يوم يمر عليك يا طالب العلم وايتها العالم لا تزداد فيه علما وانما يكون في سهر وفي مجالس فارغة وفي الذهاب عند فلان وصار عند فلان ذهب شيء من عمرك فارغا -

00:19:42

من دون ان تستفيد منه والعاقل يعقل قال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. ومن استوى يوما فهو مغبون اذا كان اليوم مثل البارحة يعني لم تحصل شيئا جديدا اليوم من العلم والمعرفة -

00:19:58

فكان يومك مثل البارحة بقيت في نفس مستواك فانت مغبون اي مخدوع بعض الناس كل ايامه مثل بعضها العمر يتقدم وهو لا يزداد

معرفة وعلما. بل بعضهم يزداد جهلا وترجعا. هذا هو الغبن احبتني. ان تذهب الاعمار - 00:20:16
وان تشرق الشمس وان تغيب وانت ما زلت في جهلك ولهوك ولعبك في الحياة. قد لا تكون في معصية وفي فساد اخلاق لكن الاعمار تستنزف وانت من مجلس ومن شاش التلفاز الى شاشة اليوتوب الى شاشة الفيسبوك الى وسائل - 00:20:34
للتواصل وزدها بالاعمار وتستنزف وطالب العلم لا يشعر بذهاب هذه الساعات. غياب الشمس وشروقها وهو لم باعد في الطلب وتمر السنوات ثم يكبر ثم يموت وتنتهي الحكاية. فعلا هذا هو الغبن احبتني نسأل الله السلامة والعافية - 00:20:54
يقول لي بالجامعة وكان بعضهم لا يترك الاشتغال لبعض اهل العلم في زمنه. قال لا يترك الاشتغال لعروض مرض خفيف او الم لطيف بل كان يستشفى بالعلم يعني بعض العلماء كان اذا حل به المرض لا يترك طلب العلم بسبب المرض - 00:21:14
بل يجعل العلم وطلب العلم والتحصيل سبب يستشفى به باذن الله. قال ويشغل بقدر الامكان اه كما قيل اذا مرضنا تداوينا بذكركم وترك الذكر اخلالا فتنعكس. هذا يعني بيت جميل جعله يستأنس به على هذا الكلام الذي ذكره - 00:21:32
كيف العالم يستشيء بطلبه للعلم من امراضه. اذا مرضنا اذا اصابنا المرض كيف نتداوى بذكركم طبعا هو الشاعر ماذا قصد؟ اللي هي تقصد محبوبته وان يقصدوا ذكر الله سبحانه وتعالى هذا يعود الى قصد الشاعر الله تعالى اعلم من اين آما اصل هذا البيت لكن بشكل عام الانسان قد يتداوى - 00:21:52
ومن امراضه بذكر الله والانشغال بالعبادة ويتداوی من امراضه بالانشغال بالعلم وهكذا كان كثير من اهل العلم. واذا بعض الناس الصادقين صدقوني احبتني اذا قراءة القرآن وذكره اذا ترك القراءة والمطالعة يدخل عليه من امراض النفس ومن ضيق الصدر ما الله به عليم - 00:22:15
فالقراءة اصبحت هي الغذاء هي الدواء هي الحياة بالنسبة له والمطالعة والتصنيف وتعليم الطلبة اصبحت روحه وغذيه وقوته لا يستطيع ان يعيش من دونها وهذه هي الحياة الحقيقة اه ابن جماعة هنا احبتني في هذا الفصل يتكلم اذا عن قضية استغلال الاعمار - 00:22:36
وكيف ان العالم ينبغي عليه الا يضيع لحظة من لحظات الحياة بالعمر كما قلنا او قفه لربه سبحانه وتعالى فيستنزف كل اللحظات وكل الطاقات وكل الانفاس في طلب العلم وتعليمه بحثا وتصنيفا وتدقيقا وتعليقا وحفظا ومذاكرة وفي عبادة وفي عمل بعلمه. ويصرف شيء من الوقت في قضاء - 00:22:56
الحياة الدنيا وحوائجها من الاكل والشرب لكن هذا بقدر الضرورة الاكل والشرب والنوم وال العلاقة مع الزوجة والزائر واه الان كلام وما شابه ذلك يعطيها الحجم الحقيقي. لا يوسع دائرة هذه المباحثات حتى لا تطغى على الاعمار الحقيقة وتستنزفها. والعمراحبتي - 00:23:25
اه والزمن هو قيمة الانسان انت ايها الحبيب يا طالب العلم انما انت لحظات واعمار كلما مررت ساعة وكلما مررت لحظة مضى شيء منك الى ان تنتهي هذه اللحظات التي كتبت لك وقدرها الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ستحمل على الاكتاف وتلقى في حفرة - 00:23:45

والشريعة الاسلامية حثتنا على استغلال العمر والازمان. ومن تعظيم الشريعة اه اسمعوا ومن تعظيم الشريعة لعمر الانسان والتنبيه عليه اقسم ربنا سبحانه وتعالى باجزاء النهار باكثر من موضع في كتابه - 00:24:11
تعظيمها للزمن وبيانا لاهميته اقسم الله سبحانه وتعالى باجزاء النهار في اكثر من موضع في كتابه. ودائما من عادة العرب ان يكون الشيء المقسم به الله سبحانه وتعالى عندما اقسم في اكثر من موضع في كتابه باجزاء النهار والليل انما يريد تعظيمها في ذهن السامع والقائل - 00:24:30
لكتابه. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول والضحى يقسم بوقت الضحى والليل اذا سجى. يقسم بوقت الليل وعندما يقول ربنا بعد ذلك والفجر يقسم بوقت الفجر. وحينما يقول اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا 00:24:56
يغشاها. حينما يقول والليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى ربنا سبحانه يقسم بماذا بالزمن باجزاء الزمن ثم اقسم بكل الدهر فقال في

السورة التي ذكر الشافعي انه لو لم ينزل من القرآن الا هذه السورة - 00:25:20

لکفت الناس يقسم سبحانه في سورة العصر يقول والعصر ولها قسم بكل الدهر وهذا قسمه بماذا؟ بكل الدهر والعصر ان الانسان لفي خسر ان جنس الانسان لفي خسارة الا من استغل هذا العصر في طاعة ربہ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق -

00:25:38

وتواصوا بالصبر. من استغل العصر الذي اقسم به الرب سبحانه وتعالى باليمان والعمل الصالح ومن العمل الصالح طلب العلم والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والثبات على دين الذي يستغل عصره هذا الذي ينجو من الخسارة والا فباقي جنس الانسان في خسارة كما اقسم ربنا سبحانه وتعالى. ومن لطيف ما سمعناه من - 00:26:03

مشايخنا في كلمة العصر اه قال بعضهم لماذا سمي الدهر عصرا قالوا لانه ينبغي للانسان ان يعمر زمانه حتى يستخلص ما فيه كلمة العصر ايش معنى كلمة العصر في اللغة العربية؟ تقول عصرت الشيء عصرا - 00:26:27

اذا ضغطت عليه ل تستخلص ما فيه. اليه كذا؟ لماذا سمي الدهر عصرا قال بعض اهل العلم من مشايخنا الكرام سمي الدهر عصرا لان الانسان تببيها على ان الانسان ينبغي عليه ان - 00:26:47

تعصر الزمان ليأخذ الفائدة والخلاصة منه. واما الانسان الذي لا يعمر وقته ودهره وزمانه ليستخلص منه الفائدة فحقيقة ان يكون في خسارة. فحقيقة وجدير به ان يكون في خسارة. اذا الشريعة عظمت الزمن والدهر. فاقسمت - 00:27:04

به او اقسم به ربنا سبحانه وتعالى في اكثر من موطن في كتابه حتى اقسم بالدهر كلہ وسماء عصرا واحذر النبي صلی الله علیہ وسلم ان الانسان حينما يقف بين يدي ربہ سبحانه وتعالى سيسأله عن عمره فيما افناه - 00:27:24

وسيسأله ايضا عن عمر او فترة زمنية مخصصة بحد ذاتها. وعن شبابه فيما ابلاه يعني اذا بتسأل عن العمر او بعمومه وستسأل عن الشباب بخصوصه لان الشباب هي فترة الاخ - 00:27:46

والعطاء فإذا ذهب سن الشباب في المجالس والمقاهي وشاشات التواصل الاجتماعي والتلفاز والسهور والضحك والحلقات. هذا عمر الله سبحانه وتعالى منحك ايادی ليس من اجل ان تسهر وتلعب وتضحك. منحك هذا العمر من اجل ان تستغله في طاعته وفي مرضاته. اياك ان تظنن يا طالب العلم - 00:28:03

بل اياكم ان تظنوا ايها المسلمين ان هذه الاعمار انما منحت لكم لتملؤوها بالله ووالضحک والذهب الى السهرات والجلوس في ثلاث ولغو الحديد. والله لو تمنحوا هذه الاعمار من اجل هذا. وانما منحت هذه الاعمار لجملة بحب الله سبحانه. ولتملا بالعلم - 00:28:25

نافع وبالمعرفة والعمل والانتاج والاستخلاف على هذه البسيطة. لهذا منحنا هذه الاعمار. والأكل والشرب النوم والاجمام عن النفس هذه فقط ادوية وعلاجات وغذاء لهذه الروح حتى لا تكتسل عن الوظيفة الاساسية فقط - 00:28:45

المشكلة عندنا اليوم انعكس المفاهيم اليوم تقول لطالب علم اجلس اطلب العلم يقول والله مشغول يا شيخ بماذا تجده مشغولا؟ تجده مشغول بانشطة ثانوية تجده مشغول بحياته اليومية يذهب يأتي يسهر ينام يأكل - 00:29:05

يا اخي الكريم هذا عمرك هذا حياتك هذا دهرك لمن تمنح ادانته ام تمنح لطاعة الله سبحانه. يأتيك بعضهم فيقول يا شيخ انا مشغول في كسب رزقي. انا اقول اذهب اطلبوا الرزق - 00:29:21

لا يقول احد بل لا يقول عاقل لانسان الا يطلب رزقه. دائمًا اسعى في طلب الرزق وهذا له اجر ان تكسب قوت العيال لكن بعد ذلك لا تجعل قضية الرزق هي تشغيل الذهن من الصباح الى المساء - 00:29:34

لا تجعلها هي ديدنك في التفكير لأن هذا العمر اذا فات واصبحت تحت التراب قضية التفكير الدائم في الرزق لن تستفيد منها. وانما سينفعك تحت الثرى العلم الذي اكتسبته وبذلتة. ومنحته لزوجتك - 00:29:51

وربیت عليه اسرة على منهج النبوة. هذا العلم الذي تستفيد منه وهذه قيمة الحياة. اياك ان تخضع لضغط الواقع اياك ان تضعف وان تلين امام الحياة القاسية. نعم الحياة قاسية بظروفها وما نحياه اليوم صعب يا شيخ بالتأكيد - 00:30:07

علينا ان نسعى في كسب ارزاق عيالنا بالتأكيد. ولكن بعد ان تكسب قوت العيال اجعل جزء من الوقت استثمر جزء من الوقت حاول

ان تمنح ساعات لهذا العلم للمعرفة لان تتعرف على الله سبحانه وتعالى وتتعرّف على - 00:30:26

وتتعرّف زوجتك وابنائك بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. استغل هذه الانفاس واللحظات. وجه ابن من ابناءك ليكون عالما طالبا. ما الذي يمنع من ذلك. فكر بهذا الدين. امنح هذا الدين جزءا من وقتك. اما ان تطوى تحت الثرى وانت لم تبدو شيئا لهذا الدين -

00:30:44

فهذا عار بالمسلم هذا عار بالمسلم ان تخرج روحه وهو لم يقدم قيمة معرفية في الحياة يمكن ان تقدم ايضا قيمة معرفية في مجالات اخرى ليس فقط في مجال الشريعة. لكن المهم ان تقدم قيمة معرفية لهذه الامة تتبعها وجه الله سبحانه - 00:31:03

وتعالى. المهم ان تضع بصمة في تاريخ الامة. اما ان يذهب عمر الانسان في النوم والأكل والشرب والله ولغو الحديد وهذا عيب وعار ونقص لا يرضي به اصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية الذين تتوقف انفسهم الى - 00:31:24

اصحاب الهمم الشريفة هم الذين يغيرون الواقع هم الذين يصنعون الحياة هم الذين يعيدون لهذه الامة مجدها. الذي يعيده لهذه الامة مجدها ليس الذين يجلسون امام وسائل التواصل الاجتماعي يعلقون على كل حدث. وقع اليوم حدث في المنطقة الفلانية تجد التعليقات. ثم وقع حدث - 00:31:44

في المنطقة الفلانية تبدأ العواطف. ثم وقع حادث المنطقة فقط عواطف مع الحدث ثم تنتهي العاطفة. ثم يقع حدث جديد بهذه الامة ثم نتباكى من جديد على وسائل التواصل ثم يقع حادث ثالث ثم نتباكى ويفقد الانسان ما بين تباكي ولهو وضحك. هو يحاول ان يقنع نفسه ان بتعليقه على هذا - 00:32:04

الواقع انا بذلك شيئا لامتي. واعلم انك مغبون ومخدوع. الشيطان يريد ان يفرك يقneck ان تعليقك على وسائل التواصل على احداث هذا هو البذل الكبير وانت في الحقيقة تضيع الوقت اخي الكريم - 00:32:24

انا اعرف العواطف الجياشة واتفهمها واسكر الناس على مشاعرهم لكن الانسان الذي لا يجد من نفسه قوة على العلم وعلى الجلوس للاستفادة لينفعوا امته ويجد وقتا لوسائل التواصل نعم هذا مخدوع - 00:32:39

وهذا ليس عليه شيطانه وهو اه الانسان اذا كان منشغل بالعلم وبالقيم المعرفية والانتاج وجاءت واقعة من الواقع علق عليها سريعا فائدة ترجى يرجى فيها نعم هذه قيمة جميلة اشكر عليها لكن الذي ديدنه دائم الجلوس امام وسائل التواصل فقط مجرد ردة فعل على احداث ولا يريد - 00:32:57

00:33:20

يرطب العلم ولا ان يقدم قيمة معرفية فهذا انسان يضيع عمره فيما لا يعود عليه وعلى على امته بالخير. اه هنا نص انقله لكم من الجوزي رحمة الله عليه في صيد الخاطر يتكلم عن قيمة الوقت في حياته ويقارن او ينظر في مجتمعه الذي يحيا فيه في زمنه -

نسأل الله اه العافية. يقول ابن - 00:33:40

الجوزي رحمة الله تعالى عليه اسمعوا هذا الكلام الجميل في استغلال الاوقات. يقول وقد رأيت عموم الخلائق في زمنه يقصد الناس يدفعون الزمان دفعا عجيبة يعني يستهلكون اعمارهم فيما لا فائدة فيه استهلاكا عجيبة. صدقوني احبتي بعض الناس يعني لا يعرف ماذا يملأ وقته من اللهو. يعني ينتظر ان يأتي اليوم - 00:33:59

الذي يليه حتى يعرف لماذا سيملا هذا اليوم باي مطعم وباي مقهى وباي مجلس وفي اي لا يريد ان يفكر لماذا لا ابدأ هذا اليوم الذي سيأتي بالعلم وبالقراءة وماذا وما الكتاب الذي اقرأه - 00:34:29

ما هي المحاضرة التي ساسمعها؟ وما القيمة المعرفية؟ لا. هو ينتظر مجيء الايام ويدفعها دفعه. كل يوم يأتي يدفعه باكل وشرب ولهو. ثم يأتي اليوم الذي ويدفعه باكل ولهو وشرب كما قال ابن الجوزي وقد رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعا عجيبة. كيف يا ابن الجوزي؟ قال - 00:34:43

ان طال الليل يعني اذا كان الليل طويلاً وخاصة في ايام الشتاء قال فبحديث لا ينفع ما هو الحديث الكرام الفارغ او بقراءة كتاب فيه غزل وسمراً. قراءة الكتب غير النافعة. ليت الشباب اليوم يقرأون كتاب يعني يقرأون كتاب فيه غزل وسمراً لكن - 00:35:03
ان لا يكرهون شيئاً اصلة رحمة الله عليه. قال او بقراءة كتاب فيه غزل وسمراً وان طال النهار وهذا في ايام الصيف قال فالنوم وهم في اطراف النهار على دجلة يستطيع العراق. لانه كان يقين هناك. يعني يقصد الشباب يتسلكون على نهر دجلة. يجلسون يتبحرون في - 00:35:22

ونزهات او في الاسواق فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجري بهم. انظروا الى هذا التشويه قال رأيت هؤلاء الناس كيف يضيعون اعمارهم فشبهتهم بناس يعيشون في سفينة وهذه السفينة تجري بهم. ما هي السفينة - 00:35:43
هي الحياة هذا العمر الذي يسير هؤلاء الناس على متن هذه السفينة. وهذه السفينة هي العمر الذي يمضي بها. فشبهتهم بالمتتحدثين في سفينة وهي تجري بهم وما عندهم خبر يعني في غفلة - 00:36:06

ان هذه السفينة تجري وهي ستصل الى النهاية واقتربت من الدنو ورأيت النادرين الله على هؤلاء النادرين يتكلم عن الندرة الذين يختارهم الله سبحانه وتعالى ليصنعوا شيئاً جديداً لهذه الأمة. ورأيت النادرين قد - 00:36:24
فهموا معنى الوجود لهم في تعبئة الزاد والتهيئ للرحيل فالله الله في مواسم العمر والبدار البدار قبل الفوات ونافس الزمان هذه كلمات من ابن الجوزي لكم يا طلبة العلم. الله الله في مواسم العمر - 00:36:45

العطل الاجازات اجازات آخر الاسابيع. الله الله في مواسم العمر استغلوها والبدار البدار المسارعة المسارعة قبل الفوات ونافسوا الزمان لاحظوا العبارة هذى ما اجملها ونافسوا الزمان المسلم الانسان الجاتي منافسة يسابق الزمان في الجد في التحصيل في التعب - 00:37:07

قال واعوذ بالله من صحبة البطالين لقد رأيت خلقاً كثيراً يجرون معي فيما اعتاده الناس من كثرة الزيارة فيما اعتاده الناس من كثرة الزيارة. يوم يزور صديقه يوم يزور فلان يوم يزور فلان. جالس في المجلس الى مجلس - 00:37:28
ويسمون ذلك التردد خدمة ويطيلون الجلوس ويجررون فيه احاديث الناس. اليوم ارتفع سعر الخبر. اليوم نزل السعر اليوم انخفض. اليوم فلان الوزير الفلاني عليك النائب الفلاني وقعت حادثة. احاديث الناس - 00:37:49

التي نحيها في مجتمعنا اليوم ويجررون فيه احاديث الناس وما لا يعني ويختلطه غيبة وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس يتكلم في زمانه والحكاية تتكرر في كل زمن بصور اشنع - 00:38:07
وربما طلبه المزور وتشوق اليه. يعني انت بتتكلم عواحد يزورك فانت مزور. يا فلان لك اليوم تعالى مجلس ترى والله ملان وحاب الناس تجلس معه ويكون هناك مزح ولعب ولوه وضحكة ونستغل ويمشي هاليوم. مش هادا كتير منحكيها ؟ انه خلي هاليوم يمشي - 00:38:25

خليها من يوم يمشي. اذا عندك وقت زائد امنحه لمن يريد الاعمار. والله هناك اناس يبحثون عن الساعات. من طلبة العلم الصادقين. اذا كان عندك عمر زائد نحو للصادقين لعلهم ينتفعون ويقدمون شيئاً. اذا كنت لا تعرف بماذا تعب هذا اليوم وبهذه الساعات؟ هناك من يعرف كيف يستغل - 00:38:46

هذه الساعات امنحها لهم رجاء وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس وربما طلبه المزور وتشوق اليه واستوحوش من الوحدة. بعض الناس اذا جلس وحده ساعة ساعة اذكر فيد الله قم الليل هناك اناس لا يعرفون الجلوس وحدهم - 00:39:06
دائماً يحب الانشغال مع الناس والحادي والذهب لا يريد ان يجلس وحده لانه اذا جلس وحده ستبدأ نفسه تجد من الداخل انه ماذا تفعل انت في هذه الحياة لماذا عمرك يضيع؟ اين انت من الصلوات والاذكار وقيام الليل والخلوات؟ اين انت من الجلوس في المطالعة والثقافة والتفكير؟ هناك اناس يخشون من - 00:39:25

وحدهم حتى لا يبدأ جلد الذات. يطحنهم ويجرحهم لا يريدون ان يحاسبوا انفسهم. فكلما شعروا بوحدة شعروا بخوف. فimbashra يبدأون الحديث مع الاخرين ويتوصلون مع فلان ومع فلان واجلس معي حتى لا اشعر بالوحدة هو يعلم ان الوحدة قد تكون سبب في

جلده في عتابه ستواجهه ستعنفه لماذا تضييع الاعمار - 00:39:49

وهو لا يريد هذا التعنيف لكن صدقني اخي الحبيب كن وحيدا في بعض الساعات هذه الوحدة قد تكون سبب في تغيير حياتك. فكر اجعل جلد الذات يقوم بواجبه اجعله يقوم بواجبه لعل هذه النفس تحرك. لعلك تفكر ماذا افعل انا في عمري في حياتي؟ اين انا؟ اين موقعي؟ اين 00:40:14

وصلت ماذا انجزت؟ ماذا حققت؟ العمر يمضي ماذا فعلت؟ نعم لابد من جلد الذات لابد من المحاسبة من لا يحاسب نفسه ستضييع اعماره وهو يشعر انه في خير وهو في ضلال وفساد وبعد عن المنهج الصحيح - 00:40:39

وخصوصا في ايام التهاني والاعياد فتراهم يمشي بعضهم الى بعض. ولا يقتصرؤن على الهناء والسلام. يعني التهنئة وخلص خمس دقائق ويقوم من ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان. قال فلما رأيت ان الزمان اشرف شيء. والواجب - 00:40:59

بفعل الخير ان الواجب انتهاء لاحظ الكلمة ان تنهب نهب هذا الزمان في تحصيل الخير كرهت ذلك كره هذه العادات التي يصر الناس على الدوام عليها. يا طالب العلم - 00:41:20

لا تجاميل في العلم اذا وجدت اصدقاءك او الناس اللي حولك من المتدفين هذا دأبهم الانشغال بالزيارات فاعتذر منهم وقل لهم سامحوني. فهذه العلاقة معكم لا تنفعني بعض طلبة العلم يحاولني يقول يا شيخ انا اخجل من ان اقول لهم اني والله منشغل بالعلم او لا اريد الخروج واضيع الاعمار حتى لا يبدأ ينتقصون ويهجمون ويهبيون - 00:41:37

ويقول لي انت اصبحت متغير وتغيرت نفسك وقد تذكرت لنا و لا اخي الكريم لا تجاميل الناس. صدقني الناس يحبون من يسير معهم في لهوهم ولغوهم الناس يحبون الشخص الذي يوافقهم على هواهم. فانت لا توافق الناس على هواهم. كن صاحب شخصية قوية. اعرف مصلحتك. اعرف اي - 00:42:03

المصلحة لك في هذه الحياة الدنيا ولا تجاميل احدا. قم بالواجبات الاساسية ثم بعد ذلك انقطع للعلم ان كنت صاحب عالية ونفس سوية فيقول كرهت ذلك وبقيت معهم بين امررين. يعني انحصرت بين امررين - 00:42:25

ان انكرت عليهم يعني اذا قلتوا لهم يا جماعة هذا تضييع للاعمار وكثرة الزيارات والله لن تأتي لنا بالخير ان انكرت عليهم وقعت وحشة لموضع قطع المأثور هذه كلمة راقية جدا من ابن الجوزي. ابني قال اذا بدأتم انكر على اصدقائي انه لا يصح لنا ان نستهلك ساعات العمر في الزيارات والمجالس الفارهة - 00:42:45

ماذا سيحدث؟ ستحدث وحشة بيني وبينهم وانقطاع. لماذا؟ لاني اريد منهم ان يقطعوا شيئا الفوه وان تقطع الشيء المأثور على الانسان هذا صعب عليه وتحتاج الى ارادة جازمة صلبة تعرف ان هذا المأثور الذي اعتادته خطأ منهجي في الحياة ويجب ان اذهب الى المنهج الصحيح. فابن الجوزي - 00:43:09

يقول ان انكرت على اصدقائي تضييع اعمالهم اخشى من وقوع وحشة بيني وبينهم. لاني اريد منهم قطع المأثور. طيب طب ايش اعمل؟ قالوا وانت طب خلس اذا لا انكر عليهم واسير معهم كما يريدون. لا. قال وان تقبلته منهم ضاع الزمان - 00:43:33

يعني اذا خلس وافقتهم على مأثورهم الذي اعتادوا وقلت خلاص اسايرهم على مأثورهم. ماذا يحدث قد يضييع الزمان وهل الانسان العاقل الكيس يبيع زمانه لرضا غيره؟ هل تبيع عمرك وزمانك لرضى غيرك؟ هذا هو الحق بذاته. قال وان تقبلته منهم ضاع الزمان. فصرت ادافع - 00:43:53

اللقاء جهدي هل هو يقول ينبغي ان اكون حكيم؟ لا اريد ان اواجه اصدقاء اصدقائي واقول لهم انتم على باطل وانتم على غير المنهج السوي وانتم مشغولون بالبطالة وكذا لا يريد ان يلقي وحشة. وفي نفس الوقت لا يريد ان يخسر العمر. فقال اصبحت ادفعهم. يعني اتكلموا معي اليوم. اقول لهم والله انا مشغول اليوم عندي - 00:44:17

انشغالات وعندك كذا يعني يكثر الاعتذار من الذهاب معهم. قال فصرت ادفع اللقاء جهدي. ابذل جهدي في مدافعة هذه الزيارة. فإذا قصرت في الكلام لاتتعجل العراق. ايش يعني؟ يعني اذا جاء قوم زارونني اصحابي اللي قالوا بدننا نسهر عندك. قال اصبحت اختصر - 00:44:37

ما اتكلم كثير في المجلس حتى يعني هم يفهموا وحدهم انه خلص بكفي تمام؟ قال فاصبحت اقل الكلام لاتعجل الفراق انه خلص يا بكفي. حكينا في الموضوع انتهى. يعني لا بد اننا نتكلم خمس وست ساعات ايش الفايدة - 00:44:58

قال ثم اعددت اعمالا لا تمنع من المحادثة لاوقات لقائهم لثلا يمضي الزمان فارغا فجعلت من الاستعداد للقائهم قطع الكاغد اي قص الورق وبرى القلام وحزم الدفاتر فان هذه الاشياء لابد منها ولا تحتاج الى - 00:45:15

فكر وحضور قلب فارصدتها لاوقات زيارتهم لان لا يضيع شيء من وقتهم. انظر الى ذكائه رحمة الله عليه. قال ان هناك اشياء احتاج ان افعلها في طلب العلم بري القلام واصلاح الكاذب اوراق عندهم طبعا زمان كان في هناك كلفة في الاوراق وتجهيزها واصلاحها وحزم الدفاتر - 00:45:35

هذه الامور لابد ان اعملها في طلب العلم فقلت اذا جاء زملائي وزاروني اصبحت استغل اوقات الزيارة لهم الحديث معهم وهم يبحثونني وانا ببرى القلم وانا بصلاح الاوراق وها يا فلان ايش - 00:45:55

معك اليوم. ابدأ هم يتكلمون وانا اكلم واستغل الوقت في اصلاح كتبى ودفاتري وما شابه ذلك. بحيث اذا قاموا وانتهت الزيارة مباشرة مستعد في طلب العلم. اصلحت امورى واستغللت هذه الزيارة لهم في اصلاح شأنى. وهذا من الذكاء الذى وفق الي - 00:46:08

قال ولقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياة يا الله هذه الكلمات من ابن الجوزي كيف تأتيك السياط. قال ولقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياة ما عرفوا قيمة الزمن. ولماذا انا موجود على هذه الحياة؟ نعم احبتي والله كثير من المتدينين يظن ان هذه الحياة هي مجموعة من - 00:46:28

الركيعبات في الصباح وفي الظهر وفي العصر وفي المغرب والعشاء وانتهى امره ثم بعد ذلك له وله ولعب وسهر وصخب وضحك. لا يعرف قيمة الحياة وانها لاصحاب المعاني. فيقول لا يعرفون معنى الحياة - 00:46:51

فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له. يتكلم عن مشاهدات يشاهدها في الواقع. وانا انقل هذا الكلام لابن الجوزي باكمله ابني اريد ان اوصل كيف كان العلماء يفكرون وكيف كانوا ينتبهون للاعمار؟ وكيف اه او ماذابنغي على طالب العلم في هذا الزمان من - 00:47:06

انتباه حتى لا تسرق منه الاعمار والحياة. يقول وجدت بعض الناس ربنا اغناه بمال غني ورث ورث من والده او عنده كسب كبير فلا يحتاج اذا الى التكسب عنده مال كثير. قال فهو يقعد في السوق اكثر النهار. ينظر الى الناس. كيف بعض - 00:47:26 كبار في السن اليوم تجده في على قارعة الطريق واضع هالكرسي ويجلس ينظر في الناس الذاهب والاتي قال فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له. فهو يقعد في السوق اكثر النهار ينظر الى الناس. وكم تمر به من افة ومنكر - 00:47:45 به النساء ويمر به المردان وتمر به الشهوات والفتنة ويسمع اصوات الغناء وهو مصر ان يجلس في الاسواق وعلى قوارع بدل من ان يذهب الى او على قارعة الطريق بدلا من ان يذهب الى المسجد ويجلس فيه ويقرأ القرآن ويتعبد ويستغل هذه الانفاس قبل ان تخرج - 00:48:04

قال ومنهم من يخلو بلعب الشطرنج ومنهم من يقطع الزمان بحكاية الحوادث عن السلاطين والغلاء والرخص الى غير ذلك فعلا وهذا هو كثير في واقعنا. بعض الناس شغله في زمنه ماذا فعلت الوزارة وماذا فعلت الحكومة وماذا نفعل ضد الحكومة وماذا وقع فلان وماذا وقع فلان. شغله الشاغل الحديث عن احوال - 00:48:24

سلاطين الزمان وعن الرخصة والغلاء واليوم ارتفع واليوم نزل. اكيد البعض يقول طب ياشيخ يعني اليست هذه من هموم المسلمين؟ الا ينبغى ان نفك فيهم والظلمة قد استوعبوا البلاد وحاربوا الناس في ارزاقهم ومنعوهم. اقول اخي فرق بين من يسعى في عملية الاصلاح الحقيقي - 00:48:47

وبين من يجلس في السوق فقط ليتحدث بهذه الحوادث وباحوال السلاطين والرخص والغلاء وهو لا ينتاج شيئا. يعني لو تكلمت من الان الى الصباح. في مواضع الرخص والغلاء والسلاطين وكذا وكذا. لن افعل شيئا - 00:49:07

انت لم تحقق شيئا انت فقط تفرغ عن عواطفك الانتاج الحقيقى تريد اصلاح الواقع تريد مجتمعا نقيا اه تريد ان يرتفع شعار الاسلام من جديد وتكون الحياة الاسلامية هي السائدة ابدأ بنفسك - 00:49:23

وباصلاح اسرتك وتعلم واشتغل وابذل ساعات العمر في التحصيل. حينئذ تغير الواقع اذا كنت صادق في تغيير الواقع ورفع الظلم وكشف الظلم عليك ان تعرف الاماكن الحقيقة التي يتم منها التغيير. نعم احبتي هناك من يجهلها - 00:49:37
ويجعلكم تذهبون الى الاماكن الوهمية للتغيير. الاماكن الحقيقة للتغيير تبدأ من محاضن العلم. وتبدأ من صناعة الفكر والقيم والاخلاق هناك تبدأ الصناعة الحقيقة للجيل الذي يغير. الجيل الذي يغير ليس هو الذي يصرخ في الشارع صباح مساء. وليس هو الذي يشتم ويتحدث دائمًا على - 00:49:54

وسائل التواصل بكلام فارغ لا يحمل فيه اي قيمة فكرية اصلاحية للمجتمع. صناعة التغيير قلب الواقع. احداث المجتمعات الندية الشريعة انما يبدأ من مجالس العلم ويبدا بالتحصين الفكري وبناء النفس وبناء العقول وطلب العلم والبناء العقدي الفقهى الاصول - 00:50:18

طول التفسير الحديثي. هذا المجالس هي التي تصنع لنا القادة الذين يغيرون. ومن قال لكم سوى ذلك فاعلموا انه يضيع اعماركم ويستنزف جهودكم وستنتهون كما انتهى غيركم. فهذه نصيحة من محب تفطنو لها هذا الزمان قبل ان يسلب منكم - 00:50:38
والكيس من يرزقه الله البصيرة. ليعرف مواطن التغيير الحقيقي من اين تبدأ مواطن التغيير وصناعة المجتمعات والحضارات والامم لها شروط. وشرطها الاول المعرفة والعلم وبناء النفس هذه الامر لا تبني في الشوارع والطرقات. ولا تبني في مجالس اللهو ولا على وسائل التواصل ابدا - 00:50:58

هذه الامر كما قلت لكم تبني في المحاضن الشرعية الصحيحة. وعلى ايدي العلماء الربانيين يخرجون لنا النماذج الراقية التي ان تهز الجبال وان تحرك الجيوش والامم والحضاره لصنع شيء جديد لهذه الامة - 00:51:23

فقال ومنهم من يقطع الزمان بحكاية الحوادث عن السلاطين والغلاء والرخص الى غير ذلك. فعلمت ان الله تعالى لاحظوا هذه العبارة ما اجملها. قال فعلمت ان الله تعالى لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر اوقات - 00:51:40

الا من وفقه الله والهمه اغتنام ذلك. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والله هذه الكلمة من ابن الجوز تجعلك تبكي. تبكي على نفسك وعلى عمرك. الله سبحانه وتعالى يقول ابن الجوزي بعد ان تأملت حال الناس - 00:52:01

وصلت الى قاعدة قراره نفس ابن الجوزي يقول جلست مع الناس جميعا. رأيت احوالهم رأيت انشغالهم ووصلت الى قاعدة. ما هي القاعدة التي سطرها قال فعلمت علما جازما ي يريد ان يقول ان الله تعالى لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر الزمان - 00:52:22
او معرفة قدر اوقات العافية الا من وفقه الله والهمه اغتنام ذلك. هي التوفيق احبة بعض طلبة العلم ينظر الى بعض العلماء يستغرب كيف حصل هذا العالم علمه في هذا الزمن - 00:52:42

وفي الحقيقة انا ادرك كيف حصل هذا العالم علمه في الوقت الذي كنتم انتم فيه تضحكون وتلعبون وتنامون وتظهرون في الشوارع والذهاب وهكذا وصراخ وسائل التواصل. كان هذا الفتى يجلس - 00:52:58

معزلا في غرفته يمسك كتابه يحفظ ليداكر ما كان عنده وسائل تواصل اجتماعي يجلس يعلق عليها ويفرق عواطفه. ما كان متفرغ لهذا الامر. ما كان عنده مجالس زيارات وجلسات وسهرات - 00:53:13

مثلكم. نعم لما استغل اللحظة والنفس والساعة بعد عشر سنوات خمستاشر سنة ينتج عالي انتهى الامر عالم بكلمة عالم يحوي العلوم الشرعية لكن هذا هو دأبه انه انشغل واسفل نفسه وعمره فيما ينفعه. فاصبح عالما وهذا والله هو الذي له الفخر - 00:53:29

هو الانسان الذي وفقه الله سبحانه وتعالى فنعود بالله من الخذلان. والله احبتي نعوذ بالله من الخذلان. كثير من طلبة العلم حرصوا على الدنيا يجعله ينقطع عن العلم. يخشى ان يفوته مجلس له. يخشى ان تفوته جلسة غداء. يخشى ان تفوته - 00:53:51

مجلس عشاء وسهرات ووسائل تواصل. والله لا يخشى ان يفوته مجلس علم ليس هذا مقبول؟ اليك هذا مخدوع؟ اليك هذا بعيد بعيد عن ان يشم رائحة العلم؟ ام ماذا تتكلم يا رجل؟ هل تتكلم عن علماء - 00:54:11

هجروا اوطنهم وفراشهم هجروا اهلهم وخالنهم. هناك من هاجر اربعين عاما وهناك من هاجر الثلائين والعشرين والعشرة والخمسة من اجل العلم من اجل ان يفرغ هذا العمر لله سبحانه. فسادوا ووصلوا وبلغوا. اليوم كل شيء ميسر العلم والطبعات والكتب -

00:54:27

موجودة لكن لا يوجد طالب العلم. هذا الذي نفقده اليوم. فقد طالب العلم الجاد الذي يريد استغلال الاوقات قال فسأل الله ان يعرفنا شرف اوقات العمر وان يوفقا لاغتنامه فنقول امين -

00:54:47
فعلا نسأل الله ان يعرفنا شرف اوقات العمر ان نقف على هذه الحقيقة صدقوني احبتي من لا يخطر في باله ان هذا اليوم ذهب مني ولم استفد شيئا من لا يفكر في بهذه الطريقة -

00:55:06
مقبول مخدوع وهو في طريق الخساره سيخسر عمره الانسان الذي لا يهتم بشروق الشمس وبغروبها عليه لا يهتم ولا يؤثر ذلك في قلبه انه كيف يوم يفوت مني من دون ان اسمع محاضرة او احصل علم جديد -

00:55:22
من لا يفكر بهذا المنهجية وبهذه الطريقة صياد اصابع الندم يوما ما عندما يرى العلماء والربانيين واصحاب البذل قد سبقوه في درجات الجنان في العوالى في العوالى. وهو بعيد عن منزلتهم -

00:55:39
تصاعد اصابع الندم ويعرف ان هذا العمر الذي كنت اه اظنه لن ينتهي اذا به ينتهي وها انا الان اصبحت تحت الثرى فيماذا سالقى ربى سبحانه وتعالى؟ هل سألت يوما نفسك هذا السؤال -

00:56:00
ماذا فعلت؟ ماذا قدمت لهذا الدين؟ اين انا؟ من العقيدة؟ اين انا من الفقه؟ اين انا من تعلم الشريعة؟ اين انا في علاقتي مع الله سبحانه وتعالى اين انا؟ هل سألت نفسك؟ هذه اسئلة احبتي لا يسألها لنفسه الا الموفق. شخص يريد الله عز وجل ان يواظب عقله وفكره -

00:56:16
ويريد منه ان يغتنم وقته يوفقه الله لهذا السؤال لان هذا السؤال يبني عليه الاصلاح واما من لا يفكر في هذا السؤال فرحمه الله تعالى عليه فهو من الاموات قبل ان يموت -

00:56:36
طبع لا اطيل اكثر من ذلك اه اكمل ما قاله ابن جماعة بعد ذلك اعود الى ابن جماعة اذا هذى كلها قضية الاعمار واستغلال الاعمار وكيف ينبغي للانسان الا يهدى ساعات العمر؟ هذه الفكرة التي ندذر عنها في محاضرة اليوم -

00:56:52
اه طبعا قبل عدل من جماعة في ذهنه بعض يعني المواقف للعلماء في استغلال اوقاتهم واعمالهم الامام المجد ابن تيمية صاحب المنتقى جد شيخ الاسلام جده اه كان يطلب لاحظوا كيف استغل الوقت. كان يطلب من ابنه عبدالحليم وهو والد شيخ الاسلام. يطلب من -

00:57:10
اذا دخل الخلاء ان يمسك له كتابا ويقرأ عليه بصوت مرتفع يعني المجد ابن تيمية كان اذا دخل الخلاء ينادي ابنه عبد الحليم ويقول يا عبد الحليم احضر كتابه وابدا اقرأ بصوت مرتفع حتى لا يذهب -

00:57:37
وهو في قضاء الحاجة من دون استفادة علمية لاحظوا الاستغلال الشديد لادنى اللحظات اه المنذر بن عبد الرحمن الاندلسي رحمة الله عليه كان يلقب انظروا لقبه كان يلقب بالمذاكرة هكذا يلقمه الناس. يقول جاء المذاكرة يصير منذر ابن عبد الرحمن الاندلسي. لماذا؟ لانه كان عشقه في الحياة وشغفه. ان يذاكر العلم -

00:57:52
لا يعرف الا هذا سمه مجنونا بالعلم ما عندي مشكلة. نعمل جنون اذا كان بالعلم اي والله كان عاشقا للعلم يحب دائمها المذاكرة. اذا جلس مع زميله لا يسمح له ان يتكلم بامر الدنيا. يقول له تعال نذاكر. يمسك الكتاب واذا معه بالمذاكرة -

00:58:21
بشدة مذاكرته وحرصه عليه اصبح نقم في الاندلس المذاكرة. جميل هذا اللقب. الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى عليه حتى تعرفوا كيف هذا الامام العظيم صاحب المصنفات الكثيرة في علم الحديث من اين نشا وكيف صنع نفسه وعقله. حتى تعرف كيف استغلال الاوقات -

00:58:38
اليوم تقول لطالب علم اسمع محاضرة يقول يا شيخ والله عندي دوام جامعة وعندني بعض الاشغال. يا اخي انت ذاuber للجامعة وانت عائد من الجامعة استغل الساعات في مسائل النقل اليوم الحمد لله تجلس مع الطالب ساعة بالذهاب وساعة في الايام ربما. لشدة

الطرق وسعتها وازمتها وو - 00:58:57

كل هذه الاوقات فن استغلال الاوقات هذه مهارة استغلال الاوقات وال ساعات هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى. الخطيب البغدادي قالوا لم يسر في طريق الا وكان معه كتاب لا يسير في الطرق الا ومعه كتاب يقرأ يستفيد مما كان الكتاب يمسك كتاب في العلم في المعرفة في الزهد في الرقائق في الاخلاق في السير في القصص امسك اي كتاب - 00:59:17
حتى تستغل ساعات العمر. لاحظوا الاستغلال الشديد فنشأ الخطيب البغدادي العالى والربانى. الحافظ ابن عساكر رحمة الله عليه كان يلقب في بغداد بانه شعلة نار هكذا كان يلقب شعلة نار. ليه؟ قالوا - 00:59:41

من مجلس الى مجلس دائمًا يعلم الناس من دورة الى دورة ومجلس ويعلم ويحفظ في الطرق في الذهاب في العودة اما هو يقرأ اواما ان يقرأ اواما لا يرى في بغداد الا في علم الى علم ومن مكان ومجلس علم الى مجلس علم اخر لشدة سعيه وطلبه الناس. تنظر الى مثل - 00:59:58

دواها في العلم والانتاج المعرفي والعلمي والقيمي. فاصبح اسمه قالوا شعلة نار هذه هي المناقب العالية. ليس انسان يحصل على جائزة في الغناء والموسيقى. ولا بعضهم يحصل على جائزة الفحش والفجور والعياذ بالله - 01:00:18
وبعضهم يحصل جائزة في اكثرا شخص يأكل طعام والآخر اكثرا شخص يسير في دراجة هوائية. ايش هذه المناقب التي تبحثون عنها؟ المناقب العلمية المعرفية القيمية تلك هي المعاني التي تتوقف اليها النقوس الشريفة - 01:00:36

فيعني هذه امثلة سريعة ابن عقيل الحنبلي رحمة الله عليه الذي يصفه ابن رجب في ذيله على الطبقات يقول وكان من اذكياءبني ادم وكان من اذكياءبني ادم يقول وهو في الثمانين من عمره - 01:00:52

وهو في الثمانين من عمره قال والله اني اجد قوة في طلب العلم اكثرا من سن العشرين الله اكبر قال هو في الثمانين قال همتي في طلب العلم والتحصيل اجدها اشد من همتي في في العشرين - 01:01:08
ايش هذا الهم؟ ايش الحب العشق؟ الذي كان يحيا في قلوبهم. والله انه لعجب عجاب. جميل. اذا اعود الى ابن جماعة اه حتى نكمel القراءة ما ذكره هنا قال وذلك لأن درجة العلم درجة وراثة الانبياء. نحن قلنا العلماء هم ورثة الانبياء. ولا تناولوا المعالم - 01:01:29
الا بشق الانفس. لماذا العلم يحتاج الى استغلال الساعات والاعمار؟ ولا يقبل منك اضاعة اي ساعة الا في ضرورات الحياة لماذا؟ قال لأن مرتبة العلماء هي مرتبة وراثة الانبياء تمام - 01:01:49

ولا تنادي الماء. اذا هي مرتبة عالية. العلماء هم ايش وراثة الانبياء مرتبة عالية فما يياخذ هالانسان بشهادة دكتوراة من جامعة حصلنا احنا منعرف ما احنا درستنا مشايخ وعارفين الجامعات - 01:02:06

هذا الذهاب والعودة الكتاب يؤخذ نصفه وربعه وخمسه ولا يختم والمدرس في نصف المحاضرة يجلس يتحدث عن قصصه وفي النصف الآخر يتحدث عن شيء من العلم وهكذا وبعضهم لا يفقه اصلا شيئاً. كل هذه المظاهر الغريبة اياكم ان تتوهموا انها تصنع ورثة الانبياء - 01:02:21

ورثة الانبياء معلوم ما هي الاماكن التي تصنعون؟ معلوم ما هي الاماكن والمواطن التي تصنعنهم؟ وتجعلهم اهلا لوراثة النبوة. هذا الميراث العظيم. فلذلك يقول ولا تناول المعاني مثل ورثة الانبياء هل ينال هذه الانسان وهو نائم؟ مستحيل - 01:02:41
ولا تناول المعالي الا بشق الانفس. وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير. قال هذا الامام الجليل يحيى ابن ابي كثير. قال لا اطاعوا العلم براحة الجسد لا يستطيع العلم - 01:03:00

براحة الجسد. يعني هناك قضاء. شيئاً لا يجتمعان. علم مع راحة جسد مستحيل بده يقول لك يحيى بن ابي الكثير علم مع راحة جسد وعدم تعب ما بجتمعوا العلم شرطه تعب الاجساد وسهر الليالي وظماء الهواجر. فمن رام علما وهو نائم فلا يروم عنده - 01:03:16

لا يتعب نفسه عليه ان يجلس ويفكر مرة اخرى. هل انا فعلنا اطلب العلم او لا اطلب العلم فعليك ان تعرف هذه القاعدة لا ينال العلم براحة الجسد لأن العلم كبير احبتني - 01:03:42

العلم ليس بان تقرأ كتاب وكتابين وتبدأ تكتب بواسائل التواصل قل لها بحضور دورة دورتين هذه بدايات البدايات وإنما العلم كما قلت لكم الليالي الطوال والقراءة المستمرة الجادة والحفظ والتحليل والمذاكرة وسؤال العلماء والرجوع والتنقية ثم تعلم ثم تدرس - [01:03:58](#)

ثم تم الافكار وهكذا عشرة وعشرين حتى بعد ذلك تصبح عالما. اما طالب علم يتخرج من درجة بكالوريوس ثلاث سنوات اربع سنوات يظن نفسه اصلا اصبح عالم وهو في الحقيقة لم يصبح طالب علم بعد هذه مشكلة فكرية يعني منها بعض طلبة العلم وتكبر نفسي - [01:04:23](#)

ومرض في داخل بعضهم يظن انه من خلال قراءة بعض المناهج الخفيفة هنا وهنا يصنع من نفسه عالما وهذا وابن عليه ان يراجع نفسه قبل ان يأتيه. يقول وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره - [01:04:43](#)

ايها العالم انت ت يريد الجنة تزيد الفردوس الاعلى وحفت الجنة بالمكاره بالمصاعب بالمشاق فلابد ان تتعب في لحظات العمر. تريدون ادرك المعالي رخيصة ولابد دون الشهد من ابر النحل تريدون ادرك المعاني رخيصة - [01:05:00](#)
تدركوا المعالي بالثمن البخس الرخيص؟ مستحييل ثم مثل كيف تحصل الشهد العسل ولا بد دون الشهد يعني قبل انك تحصل العسل لابد تتعرض لوحزات ابر النحل هذه الابر وهذه المخزات مش مشكلة بتتحملها انت حتى توخذ العسل وكذلك العلم. تزيد العلم لابد تتعب - [01:05:21](#)

لابد يكون نصب وسهر ليالي وجلوس مع العلماء. وتترك ملذات الحياة الدنيا. نعم. القضية واضحة. في هجر للذائق الحياة الدنيا لطالب العلم نعم فيه يستحيل ان يكون طالب علم ولا عام بكلاهما ينام ويأكل ويشرب ويزيور ويذهب بنفس الوقت ثم بعد ذلك نقول هذا طالب علم وعامي مستحيل طالب - [01:05:45](#)

بالعلم انما يبدأ تميزه في طلب العلم عندما يبدأ الانقطاع عن العلائق التي تشغله عوام الناس. يبدأ يهجر مجالس العوام ويبدأ ينشغل وينعزل من اجل ان يحصل العلم والحفظ والمذاكرة ويستغل ساعات. نعم هذا امر فيه مشقة على نفس طالب العلم. انه يترك - [01:06:06](#)

مؤلف كما قال ابن الجوزي انه النفس بشكل عام بتحب اللهو واللعب تدعوك الى هذا الامر. والعقل يدعوك الى العلم والمعرفة. فاما ان تقدم العقل واما ان تقدم هوى النفس وهنا ينشأ الصراع الذي يتعب طالب العلم الى ان يرزقه الله سبحانه وتعالى تلك اللذة فيتغلب - [01:06:26](#)

عقل على هوى النفس واما اذا تغلب هوى النفس على العقل فهنا الخسارة. وهنا يعود الطالب ادراجه مع اللاهين. وكما قيل لا تحسب المجد تمرا انت لا تبلغوا المجد حتى تلعق الصفراء - [01:06:46](#)

لا تبلغوا المجد حتى تلعق الصبر. بدك تصر بدق تتحمل اذا اردت المعالي قال الامام الشافعي رحمة الله عليه طبعا بعض الكلمات انا انظر الى قائلها الكلمة عندما تخرج من انسان كبير كالشافعي يكون وقعها على القلوب عالي جدا - [01:07:06](#)
لكن لما تخرج من انسان رخيص. يعني لو انسان نائم في بيته لاه في حياته يبدأ ينصحك في طلب العلم. هل ستتجد لنصيحته وقع في نفسك؟ لن تجد لانه هذا الشخص غير صادق. والكلمات انما تحيا - [01:07:27](#)

اذا عاش اصحابها من اجلها متى تحيا الكلمات وتنتفض وتوثر في الواقع عندما يحيا اصحابها من اجلها. فتجد البركة تنبع في كلماتهم. تجد صاحبها يصل الى الاجيال اللاحقة والى نهاية الدهر - [01:07:42](#)

لذلك الشافعي متى توفاه الله؟ مية ميتين واربعة هجرية وما زالت اصداء كلماته تتناقلها الامة جيلا بعد جيل بانه امام عامل. فعلمه جعل كلماته تنتفض ماذا يقول الامام الشافعي رحمة الله عليه. يقول حق على طلبة العلم - [01:08:01](#)

بلغ غاية جهدهم بالاستكثار من عمله والصبر على كل عارض دون طلبه اذا حق على طلبة العلم بلوغ بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من عمله. المراد الاستكثار من معالجة العلم. هذا مرض - [01:08:26](#)
الاستكثار من معالجة العلم وضبطه والعمل في تحصيله وكسبه قال والصبر على كل عارض دون طلبه بلا صبر الحياة بدها صبر طلب

العلم لا ينال بطريق مفروش من الورود فالطريق طلب العلم طريق فيه مرارة - 01:08:45

فنسأل الله ان يرزقنا الصبر واحلاص النية لله في ادراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون عليه اذا والصبر اذا حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من عمله - 01:09:04

والصبر على كل عارض دون طلبه واحلاص النية لله تعالى عليه ان يخلص النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. وهذا هو الامر الذي انبه طالب العلم عليه - 01:09:23

ان الصبر على مرارة الطريق وتجرع الصعوبات لن تجد معينا على الثبات بهذا الطريق الصعب الا الاخلاص لله سبحانه وتعالى كل ما كنت مخلص وصادق مع ربك وهدفك العلم الله سبحانه وتعالى يأتيك بمثبتات - 01:09:41

ويمتحنك المساعدات. فلو اصابك في الطريق مرارة وصعوبة وشدة تجد المحفزات الالهية حولك تحفزك على الاستمرار في جراحات وفي بلاء وفي شدة. لكن الله سبحانه وتعالى لانه يعلم انك صادق - 01:10:02

يثبتك على هذا الطريق. يعني ما بعد لانه بعض طلبة العلم عندما يسمع ان طريق طلب العلم طريق شاق وطويل وفيه بذل ويحتاج الى سهر ليالي وظاما هواجر يقول انا ايش افعل يا شيخ؟ والله صعبة - 01:10:19

فانا اقول اذا كنت صادقا لن تجدها صعبا ما نساوش هاد الحلاوة هذه مراتات ممزوجة بحلاوة الفؤاد ولذة في القلب طالب العلم عندما يظفر بمعلومة وهو التعب نعم وهو في ساعات الليل متأخرة. صدقوني الحلاوة التي يظفر بها حينما ينال - 01:10:34

هذه المعلومة حلاوة لا تمازجها او لا عفوا لا تضاهي الحلاوة التي يجدها السلاطين في عروشهم الحلاوة التي يجدها طالب العلم عندما يظفر بالمسائل الشرعية ويصل الى حلها لا يجدها السلاطين في عروشهم. وهذا يعلمه من - 01:10:55

خبر نعم من خبر هذا الامر يعلم اللذة والنشوة والسعادة التي هي من الله سبحانه وتعالى. تدخل في القلب حينما يجد الطالب نفسه قد ظفر بشيء من المعلومات التي اضنى جسده واتعب عقله في البحث عنه - 01:11:17

فوالله هذه هي السعادة. فنعم فريق طلب العلم فيه مشقة فيه صعوبة لكن فيه سعادة فيه لذة فيه هدوء نفس. فيه اطمئنان لانك تشعر انك في مكان صحي طريق - 01:11:35

مستقيم على منهج الله سبحانه وتعالى. فستجد السكينة والاستقرار لان السكينة والسعادة احبتي ليست بالدولار والدرهم والدينار والريال السعادة هي من الله فاذا لم تمنح لطالب العلم الصادق فلم يمن تمن - 01:11:45

يقول قال الربع ابن سليمان المرادي تلميذ الشافعي يعني حتى تنظر الشافعي اعطيكم هذه المعلومة انه ينبغي لطالب العلم ان يعالج راه هذا العلم ان يصبر. طب هل الشافعي امثال لهذه المعلومة والنصح التي نصحتها؟ انظروا كيف ابن جماعة ذكي. لما جاب الاثر عن - 01:12:02

الربع بن سليمان عن حال الشافعي في حياته. حتى يقول لك ابن جماعة انه الشافعي اللي تكلم بهذه المعلومة والقاعدة ونصح فيها الطلاب هو اول من عمل بها كان نايم في داره بمنظر على الناس. فقال لم ارى الشافعي رضي الله عنه اكلا بنهار - 01:12:22
ولا نائما بليل لاشتغاله بالتصنيف يعني الربع بيقول انا عمري ما شفت الشافعي لا يأكل في نهار ولا شفته نايم بليل. طبعا هي شيء من المبالغة حتى تكون واقعيين. لابد يكون اكل. لكن الربع - 01:12:41

به يوصلنا فكرة انه اكل الشافعي عبارة عن لقيمات. ونومه عبارة عن سويقات. من اجل شدة انشغاله بالتصنيف تأليف حتى وصلت لنا كتب عظيمة الام والرسالة ومختلف الحديث وذاك الفقه الجم الذي بنى مذهبنا واسعا من مذاهب - 01:12:56

ثم مذهب السادة الشافعية رحمة الله تعالى عليهم قال الان هناك قاعدة يذكرها من جماعة يختم بها هذا الباب يقول ومع ذلك يعني صحيح طالب يعني بعضنا اعطيتك هذه الدفعه واهمية الوقت وال عمر والانشغال واياك ان تضيع منك الساعات. ايش يقول ابن جماعة؟ قال ومع ذلك - 01:13:16

فلا يحمل نفسه من ذلك فوق طاقتها. لكي لا تسام وتمل. فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها بل يكون امره في ذلك قصدا. وكل انسان ابصر بنفسه هذه الجملة الاخيرة اجعلوها قاعدة في حياتكم. العلمية وكل انسان ابصر بنفسه. يعني بعد ما اعطيتكم هذه الشحنات

في اهمية الوقت واستغلال الاعمار واياكم وتضييع - 01:13:37

زمان وستسألون معنى الحياة والقيمة وكذا وكذا. الطالب ممكן يوخذ الحماس انه خلص بدي استنفذ كل ساعات عمرى من الامن هاي اللحظة اللي سمعت فيها المحاضرة بدي استنفذ كل الطاقات في طلب العلم. فيبدأ يحمل نفسه فوق طاقتها. هلا أحبتي هذا النفس تحتاج الى - 01:14:06

رياضة تحتاج الى رياضة والى ترويض الان كيف بعض البهائم تحتاج لترويض حتى تمشي معه؟ واذا مباشرة بدأت معها من دون ترويض بتتنفر عليه ممكناً تهاجمك. كذلك هذه النفس. هذه النفس اذا - 01:14:26

بدأت معها بالشدة مرة وحدها وبدى طعنرا ساعه اقرأ في اليوم. وانت اصلاً ما كنت تقرأ نصف ساعه راح تهجم عليك النفس. وتتنفر وسيبك ردة فعل عكسية من الواقع وهذا خطأ. يرتكبه بعض طلبة العلم. الكلام الذي ذكره بالجماعة والذي ذكره ابن الجوزي وطرحناه لكم ينبغي ان يكون - 01:14:40

شعلة لبداية ترويض النفس وتعويدها العلم والعمل. وتقليل ساعات النوم وتقليل ساعات السهر والمجالس والمهارات نبدأ نقللها حتى النفس تبدأ تتبع على الطريق الصحيح. رويداً رويداً وتألفه. انه نفسك الان متعددة على الخطأ. تألف الطريق الخاطئ - 01:14:59

فلا استطيع مرة وحدها للطريق الصحيح. هنا انا اقطعها واكسر ظهرها وهذا خطأ فادح. لا عليك ان تكون كيس في تعاملك مع هذه النفس. هذه النفس مثل الطفل الصغير. امنعها من شيء من المجالس لكن - 01:15:19

بما انها منغمسة فيها اعطها بعض المجالس الخفيفة التي لا استغابة فيها ولا لغو حرام. ثم ابدأ رويداً رويداً قلل قلل حتى تصل النفس الى الجديد من درب الاستقامة - 01:15:35

ولذلك ابن جماعة هذه قاعدة وضعها لا تحمل نفسك فوق طاقتها. قال كي لا تسأم. هكذا النفس البشرية ضعيفة ربما نفرت نفرة وهجمت عليك وخرجت عن استطاعتك. لا يمكن انك تتدارك ذلك فيصبح بينك وبين العلم حاجز خطير. ونحن - 01:15:50

لا تريد الوصول لهذه المرحلة. فلذلك قال كل انسان ابصر بنفسه. كل انسان هو ادرى بسياسة نفسه. في النهاية. مهما وجهك الشيخ والعالم والمربى الى الطرق الصحيحة. في النهاية انت ادرى بنفسك - 01:16:08

واقولها ختاماً هناك العقل وهناك الهوى والنفس لاحظوا هناك العقل وهناك الهوى والنفس من حكم عقله قاده نحو الخير والصلاح والسعادة ومن غلب نفسه قادته نحو الهوى والهلاك والخسران فعليك ان تعرف الفرق بين عقلك - 01:16:23

وما يدعوك اليه وبين نفسك وما تدعوك اليه من عرف الفرق بين هذا الداعي وهذا الداعي واستطاع ان يوطن نفسه ليكون مع داعي العقل وان يكبح جماح هذه النفس. صدقوني احبتي باذن الله سيفلح الفلاح الكبير - 01:16:49

واما من سلم زمام حاله لنفسه لتقوده مع شهواتها واهوائها صدقوني سيخسر الخسران الكبير وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. سبحان الله وتعالى عما يشركون. هذا نهاية مجلسنا لهذا اليوم. وصلى الله على - 01:17:07

سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 01:17:27